

كَهَاتَيْنِ « وَيَقْرَنُ^(١) بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ، وَيَقُولُ : « أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ »^(٢) .

وكان لا يخطب خطبة إلا افتتحها بحمد الله . وأما قول كثير من الفقهاء : إنه يفتتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار ، وخطبة العيدين بالتكبير ، فليس معهم فيه سنة عن النبي ﷺ البتة ، وسنته تقتضي خلافة ، وهو افتتاح جميع الخطب بـ « الحمد لله » ، وهو أحد الوجوه الثلاثة لأصحاب أحمد ، وهو اختيار شيخنا قدس الله سيره .

وكان يخطب قائماً . وفي مراسيل عطاء وغيره أنه كان ﷺ إذا صعد المنبر أقبل بوجهه على الناس ، ثم قال : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ »

٢ - كتاب أم النبي

للدكتورة عائشة

ويتضمن هذا الكتاب فصولاً عن :

(أ) البيعة العامة .

(ب) بيعة أم النبي الخاصة .

(جـ) الأساطير والقصص التي نسجت حول آمنة بنت وهب هي تكوين وجداني لشخصية أم النبي ﷺ .

(١) في النسخ المطبوعة : يفرق ، وهو صعب .

(٢) رواه مسلم (٨٦٧) في الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة ، والنسائي ١٨٨/٣ ، ١٨٩ في الصلاة العيدين : باب كيف الخطبة ، وابن ماجه (٤٥) في المقدمة : باب اجتناب البدع والمجدل من حديث جابر بن عبد الله .